

الإنسانية مع الفقراء | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:36](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اجبتي في الله ان المتأمل بحق في هذا الواقع الذي نحياه ليرى كثيرا من الصور التي تقتل الانسان في كل لحظة من لحظات حياته - [00:01:35](#)

ولا يخفى علينا جميعا ان من اشد الصور ايلاما علينا جميعا في هذه الفترة الماضية صورة لطفل صغير مر من ويلات الحرب في سوريا ليموت في وسط البحر طفل صغير - [00:02:01](#)

يغرق ويموت وينتشل بعد ذلك كما عانى هذا الطفل وهو في باطن البحر هذه الصرخات التي ما سمعناها هي بحق تقتلنا ليل نهار كم من اطفال المسلمين بحق صرخاتهم تقتلنا ليل نهار - [00:02:24](#)

ويا ترى ما هي المشاعر التي كان يحياها ابوه وامه؟ في هذه اللحظة التي كان فيها هذا الطفل يغرق ولا تملك له شيئا ما هو طعم الحياة الان بالنسبة لهما - [00:02:48](#)

الله اعلم وكم من طفل مات بسبب هذه الاحوال؟ وانا دائما اقول ان هذا المخلوق الناقص الانسان اذا تمرد على اوامر الرب الكامل سبحانه وتعالى ذو الكمال والجلال تبلور الشر في حياته - [00:03:05](#)

ان هذا الشر الذي نحياه الان ما هو الا بسبب تمرد هذا المخلوق الناقص الانسان على اوامر الرب الكامل سبحانه ذو الكمال والجلال والعظمة. سبحانه وتعالى. وكلما ازدادت هذه الامة - [00:03:31](#)

تمردا على اوامر ربها كلما تبلور الشر في حياتها وذاتت هذه الامة من هذا الشر ومن مرارة هذا الشر. بسبب بعد هذه الامة عن منهج ربها تبارك وتعالى وعن منهج نبيها صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

ما كان هذا ايدا هو تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الفقراء او مع اللاجئين او مع المحتاجين ايا كانت صفاتهم وايا كانت اعراقهم وايا كانت بلادهم طالما انه مسلم فله حق علينا - [00:04:13](#)

طالما انه موحد فله حق على المسلمين فله حق على المسلمين ما الذي يدفع فقراء المسلمين في كل مكان الى ان تكون هذه هي النهاية لهم؟ لا اتكلم الان عن كثير من السوريين - [00:04:33](#)

الذين يعانون غاية المعاناة ولكن اتكلم عن شباب مصر. الذين يكونوا ايضا مصيرهم نفس هذا المصير. بسبب الهجرة الى ايطاليا او الهجرة الى بلاد اوربا ويكون مصيرهم هو نفس المصير. الفرق في البحار ليل نهار نسمع. كثير من شبابنا يغرق - [00:04:51](#)

لانا بالفعل تخلينا عن المنهج. تخلينا عن النور الذي وضعه لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم. احفظوه مني جيدا وهي كلمة للامام الغالي علينا. الامام الغزالي رحمة الله عليه حين قال في شأن الانسان ان هذا المخلوق - [00:05:14](#)

الناقص يوم ان تمرد على اوامر الرب الكامل تبلور الشر في حياته هذا الشر الذي نحياه ليل نهار بسبب اننا خالفنا المنهج كم عانينا

وكم يعاني كثير من فقراء المسلمين ليل نهار. بسبب اننا تخلينا عن منهجنا - [00:05:34](#)

كم يعلم كل من يعمل في العمل الخيري في زمننا هذا؟ كم من نساء المسلمين انحرفن ومارسن والعياذ بالله الفواحش بسبب قلة ذات اليد كم لاقينا من نساء مسلمات والعياذ بالله يمارسن البغاء وهي تقول كلمة واحدة لو كفلتونا - [00:05:58](#)

سعدنا تماما عن هذا الطريق. ماذا فعلنا اليه الا مثل هذه الامور؟ وكم رأينا في سجون المسلمين؟ كم رأينا في المسلمين من غيب بسبب قتل او سرقة بسبب قلة ذات اليد. انا لا ادافع ابدا عن خطأ هم وقعوا فيه - [00:06:23](#)

ولكن لو كنا قد ضمنا لهم حياة طيبة ومعيشة هنيئة لكانت هذه النسبة قلت جدا داخل داخل آآ في بلادنا اسمعوها للمرة الثالثة ان هذا المخلوق الناقص يوم ان تمرد على اوامر الرب الكامل تبلور الشر في حياته. ما تبلور امور الشر في مجتمعاتنا الا - [00:06:43](#)

بالسبب الا بسبب اننا قد تمردنا عن اوامر ربنا تبارك وتعالى. ما كان هذا ابدا هو منهج النبي صلى الله وسلم. حدثوني بربكم كم ينفق المسلمون على المكياج وحدثوني بربكم كان ينفق المسلمون على السجائر. وحدثوني بربكم كان ينفق المسلمون على الطعام والشراب.

وحدثوني - [00:07:11](#)

بربكم كم يلقي في المزابل من طعام المسلمين وكم يتكلف. وحدثوني بربكم واخواننا واحبابنا من اصحاب المطاعم يعلمون هذا

الكلام. حدثوني بربكم كم يلقي عندكم من طعام؟ غيرنا كان في حاجة اليه - [00:07:37](#)

كم انفق المسلمون اموالهم فيما لا ينفع وغيرهم كان في حاجة اليه وغيرهم كان في حاجة اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لنا منهجا عاما. يربط كل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. طالما انهم - [00:07:56](#)

مسلم حق التكافل بين المسلمين. حق الترابط والتراحم بين المسلمين. يقول عمر رضي الله عنه لما فتح الله سبحانه وتعالى على نبيه خيبر وجاءته الاموال قسم النبي صلى الله عليه وسلم ما له ما للنبي الشخصي - [00:08:15](#)

قسم النبي صلى الله عليه وسلم ما له لن اقول مناصفة بينه وبين الفقير. لا والله. قال عمر قسم النبي ما له الثلاثة اجزاء جزء لاهله

وجزئين للفقراء والمساكين وما تبقى من ثلث اهله كان النبي صلى الله عليه وسلم يرده للفقراء والمساكين - [00:08:37](#)

اذا كان مال النبي مقسم ثلاث اجزاء تلتين ما للنبي صلى الله عليه وسلم كان للفقراء والمساكين وما يتبقى من الثلث الثالث كان النبي يجعله في الفقراء والمساكين. تأتي فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتشتكي له ما - [00:09:02](#)

تعانيه يداها من الرحي فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم جاءت تشتكي عندها الاولاد وهي تقوم على خدمتهم وهي التي تقوم

بعمل الراحة بطحن الشعير وطحن وطحن الغلال لتصنع لهم الطعام. فجاءت ويدها تأتي بالدماء من كل مكان - [00:09:22](#)

وتضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. هذه يد ابنتك يا رسول الله. هذه يد ابنتك يا رسول الله. الدماء في كل مكان هذه اليد

مقطعة ممزقة من كل مكان. تشتكي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وما يجد النبي الا ان يقول لها - [00:09:45](#)

لا والله لا اعطيك خادم واهل الصفة وادع اهل الصفة تلوى بطونهم من الجوع. انا لن اعطيك ابدا لن اوفر لك ابدا خادما يساعدك على ما انت فيه. وعندي المسلمين من اهل الصفة تتلوى بطونهم في الارض. هذا - [00:10:05](#)

رسول الله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول هذا لمن؟ لابنته وقرة عينه من تبقت له من سبعة اولاد مات منهم ستة ولم

يتبقى الا فاطمة فقط تشتكي لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي يقدم فقراء الصفة عليها. يقول لا والله يا فاطمة لا اوفق لك

خادمة - [00:10:25](#)

وادع اهل الصفة تلوى بطونهم في الارض. استشعار النبي صلى الله عليه وسلم بالمسؤولية. تجاه الفقراء وتجاه مساكين يقول يقول

ابو هريرة رضي الله عنه لما فتح الله سبحانه وتعالى الفتوح على رسول الله صلى الله عليه - [00:10:51](#)

وسلم خرج في الناس خطيبا لما من الله على النبي بالمال. ما وسع النبي على نفسه ولا على اهل بيته وهو يرى في وراء المسلمين

تتلوى بطونهم من شدة الجوع. بل يخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيهم -

[00:11:11](#)

انا اولى بالمسلمين من انفسهم. انا اولى بالمسلمين من انفسهم من مات وعليه دين فدينه علي من مات وعليه دين فدينه علي. رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العشاء. بعد يوم ملئ بالاعمال - [00:11:31](#)

وملئ بالمتاعب والاشغال ما بين محاورة الوفود وما بين ارسال الرسائل للملوك وما بين الدعوة وما بين العمل وما بين ما يحتاجه

بيتك يصلي رسول الله العشاء وهو في حاجة الى ان يخلد الى الراحة ولو لساعة واحدة. ولكن - [00:11:51](#)

ان قبل ان يخلد لراحة جسده صلى الله عليه وسلم كان لا يخرج الى من المسجد الا بعد ان يوزع فقراء الصفة على اصحابه يذهب كل

رجل منهم بواحد او اثنين كل على حسب طاقته من فقراء الصفة يعطيهم يعطي النبي هذا رجل وهذا - [00:12:11](#)

الجلولان وهذا ثلاثة وابو بكر يخرج بعشرة من فقراء الصفة ليضيفوهم ويطعموهم. ثم بعد ذلك يعود الفقراء الى اماكنهم في المسجد

النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يفكر في راحته كان يفكر اولاً في هؤلاء. بل كان صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بطعام - [00:12:31](#)

او بشراب ما كان يبدأ بنفسه رغم تعب. ورغم حاجته صلى الله عليه وسلم لهذا الطعام ولهذا الشراب. يقول ابو هريرة اوتي النبي

صلى الله عليه وسلم بقدر من لبن. بقدر من لبن - [00:12:52](#)

فقال يا ابا هريرة ادع لي اهل الصفة. ادعوا لي اهل الصفة فسقاهاهم النبي واحدا واحدا. حتى اذا بقيت فضله قال يا ابو هريرة اشرب.

قال فشربت. قال يا ابا هريرة اشرب. قال فشربت. قال يا ابا هريرة اشرب. فعندها - [00:13:08](#)

قال والله يا رسول الله لا اجد له مسلماً فاخذ النبي بعدما شرب الجميع وشرب هو صلى الله عليه وسلم. ونفس الموقف في يوم

الخنق يوم يدعوه جابر رضي الله عنه الى اعناق صغيرة معزة صغيرة وحفنة من الشعير. فما بدأ النبي بنفسه - [00:13:28](#)

وما قدم النبي نفسه على الناس. بل راعى النبي صلى الله عليه وسلم ما يلاقيه اصحابه من الجوع. فدعاهم النبي صلى الله عليه

وسلم موسى جابر الا تخرج زوجته شيئا من البرمة اي من الاناء حتى يأتي رسول الله. ويأتي رسول الله بالف واربعمئة رجل -

[00:13:48](#)

والطعام كان لا يكفي الا لثلاثة او لاربعة. فقط ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على الغيث. ولكن مبدأ المسؤولية العامة من

فقراء من اغنياء المسلمين تجاه فقراء المسلمين - [00:14:08](#)

ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من فقراء المسلمين صلى الله عليه وسلم يقول جابر والله لقد مكثنا ثلاثة ايام لا ندوق

ذواقاً ورأيت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدعيتته وقالت امرأتي يا جابر لا تأتي الا برسول الله ومعه رجل -

[00:14:24](#)

رجل او رجلين فقط ولكن رسول الله يعلمنا كيف انه كان يقدم نفسه يقدم غيره على نفسه صلى الله عليه وسلم. ويأتي

المسلمون ويدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم ويغرف لهم من البرمة بيده. ويطعمهم - [00:14:46](#)

عشرة عشرة. عشرة عشرة يدخلوا ياكلوا وينصرفوا. ويأتي عشرة ثم عشرة ثم عشرة. واذا كان هؤلاء قد ربطوا وكل واحد

منهم حجر فرسول الله ربط حجرين من شدة جوعه صلى الله عليه وسلم. يطعمهم واحدا وراء الاخر حتى اذا بقي - [00:15:06](#)

الطعام قلة شيء قليل جدا بعدما اكل الجميع. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم باهل البيت ثم اقال هو صلى الله عليه وسلم مبدأ التكافل

العام بين المسلمين. مبدأ التكافل العام بين المسلمين. رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح في بيته - [00:15:26](#)

خلاص هذا المنهج شرب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. شربنا المنهج مبدأ التكافل. فوزعت كل الشاة ولم منها الا الذراع ويدخل

النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فيسأل ماذا بقي من الشاة - [00:15:46](#)

قالت عائشة يا رسول الله لم يبق منها الا الذراع. فقال لا والله يا عائشة بل بقيت كلها الا الذراع. اللي احنا طبق نبي واخرجنا لي فقراء

المسلمين هذا هو الباقي - [00:16:06](#)

اما الذي تبقى في الاناء هذا الذي سنأكله سينتهي. اما الباقي حقيقة هو ما اخرجناه. ده كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم. النبي

صلى الله عليه وسلم كان كثيراً ما يسأل. كيف حال فلان؟ وكيف حال فلان من فقراء المسلمين؟ يتعاهدهم - [00:16:22](#)

سؤال ويتعاهد اخبارهم للمحتاج ليعطى. المحتاج يعطى. لو في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً لا يكفي الا قيل له صلى الله

عليه وسلم وهناك فقير كان يخرج له الفقير - [00:16:42](#)

كان يخرجهم للفقير فيقول لا يا عائشة لم بقيت كلها الا الذراع. ياتي سلمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد شغله الرق عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويرى النبي ما في صدر سلمان. فيقول النبي لسلمان - [00:16:58](#)

تاني يا سلمان كاتب. كاتب يا سلمان اي كاتب سيدك على مبلغ من المال تقضيه له حتى تكون حرا. فكاتب على ثلاثمائة نخلة واربعين اوقية من الذهب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين لو امر - [00:17:18](#)

اي تولوا امر اخيكم. قال سلمان فكان هذا يأتيني بالعشرة اي بعشر نخلات وهذا بالخمسة وهذا بالسبعة وهذا بالثمانية ثنية ثم اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بالمال فقال ما شأن سلمان؟ ثم دعيت فقلت يا رسول الله قضى الله عز وجل امر النخل - [00:17:38](#)

ولم يتبقى الا امر الذهب فقال هذا هو الذهب يا سلمان. ويموت عبدالله بن حرام رضي الله عنه في غزوة احد. ويترك ديننا ولا يهنا رسول الله رغم الجراح ورغم الالام البدنية والنفسية. التي اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)

هو قد شجت عنقه شجت رأسه وكسرت رباعيته وحلقتي المغفر دخلت في وجنتيه الشريفة في وجنته الشريفة صلى الله عليه وسلم سلم ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعينا من اصحابه - [00:18:18](#)

اصبحوا صرع الان. قتلى منهم حمزة ومنهم مصعب ومنهم عبدالله بن جحش. فيألم النبي نفسيا وبدنيا ولكن لا يشغله ذلك ابدا عن مبدأ الكفالة داخل المجتمع هزيمة احد والالام التي اصاب رسول الله في احد ما شغلته ابدا عن مبدأ الكفالة داخل المجتمع المسلم - [00:18:34](#)

فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم على جابر ابن عبدالله الذي قتل وعليه دين. فقال فقال يا رسول الله اصحاب الديون يطلبون اموالهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صنف تمرك يا جابر. قسم التمر بتاعك انواع ولا تخرج منه ثمرة حتى ابد - [00:18:59](#)

ثم يذهب النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو على هذا التمر ويبارك ويخرج النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب كل حق حقه حتى اذا قضى الدين يقول جابر والله لقد كان هذا التمر لا يفي بدين واحد. والله لقد دعا النبي - [00:19:19](#)

عليه وبارك. ولقد نظرت اليه وي كأنه لم تخرج منه ثمرة. تأسيس لمبدأ التكافل. يرى الصحابة ذلك من رسول صلى الله عليه وسلم. مبدأ تكافل داخل المجتمع. فيأتي المهاجرون من اهل مكة - [00:19:39](#)

فيقولون في شأن الانصار من اهل المدينة. يا رسول الله والله لقد خشينا ان يذهب الانصار بالاجر كله. لقد هنا في اموالهم وفي اراضيهم وما يملكون يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم لا ما دعوت لهم - [00:19:56](#)

لا ما دعوتهم لهم هؤلاء هم الانصار. ما قالوا لن نكفل الا الانصار. ولكن كفلا اخوانهم من اهل مكة وقاسموهم الطعام والشراب وقاسموهم الطعام والشراب. الا يكون من بيننا انصار جدد؟ يقسمون ما يملكون - [00:20:16](#)

في فقراء المسلمين الا يكون من بيننا انصار جدد يطعمون اخوانهم قبل ان يطعمون. الا يكون من بيننا انصار جدد يخرجون اموالهم لكفالة فقراء المسلمين. عباد الله هذا هو المنهج الي النبي صلى الله عليه وسلم وضعه داخل المجتمع. ما - [00:20:36](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد يوم مليء بالاعمال يذهب لينام كما يظن بعض الناس لا والله او كما يظن الناس ان ليل النبي صلى الله عليه وسلم كان للصلاة وحسب لا والله بل كان النبي يشغل ليله ايضا بتدبير احوال المسلمين - [00:20:56](#)

والبحت عما يكفي فقراء المسلمين. يقول عمر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يسم في الامر من امور المسلمين عند ابي بكر يقضي ليله كله في بيته مع ابي بكر او عند ابي بكر في بيته ليناقد احوال المسلمين - [00:21:16](#)

عندنا النهاردة يتيمة محتاجة زواج. وعندنا النهاردة فقير محتاج رعاية. وعندنا مريض محتاج ان احنا نزوره. وعندنا فلان يحتاج لقضاء الدين فلان بيجوز عروسة عايزين نساعد. كان هذا هو ليل رسول الله - [00:21:36](#)

ذاك الي للنبي صلى الله عليه وسلم كان بهذه الصورة يقضي الليل كله صلى الله عليه وسلم للتباحث وللتشاور بين الوزيرين ابي بكر وعمر. في شأن مبدأ التكافل العام بين المسلمين في هذه الجزئية. لا يكتفي رسول الله - [00:21:52](#)

صلى الله عليه وسلم بهذا المبدأ. بل نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لنا التشريعات التي بها بحق وبفعل يضع النبي صلى الله عليه وسلم خريطة كبيرة لمبدأ التكافل داخل المجتمعات. فنرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرع - [00:22:12](#)

من الزكاة ما بها يتم التكافل بين الاغنياء والفقراء. ويشرع لنا الصدقات ايضا ما بها. يحقق مبدأ التكافل من الاغنياء والفقراء وفي الاعياد نجد النبي صلى الله عليه وسلم مع كل عيد يشرع صلى الله عليه وسلم تشريعا جديدا - [00:22:32](#)

حقق نفس هذا المبدأ ففي عيد الفطر يفرض النبي فرضا. يفرض النبي فرضا على المسلمين. اخراج زكاة الفطر حتى يشعر بسعادة العيد كل من الاغنياء والفقراء. اما الاغنياء فبما من الله عز وجل عليهم. واما الفقراء - [00:22:52](#)

فبما وسع الله عليهم من اموال اخوانهم الاغنياء. وفي صلاة الاضحى او في عيد الاضحى. يشرع النبي تشريعا يراه المالكية والاحناف فرض على من وجد سعة الاضاحي. قال صلى الله عليه وسلم من كان ذو سعة ولم يضحي فلا - [00:23:12](#) يقربن مصلانا. وقال صلى الله عليه وسلم حق على كل بيت في كل سنة ذبيحة استذل المالكية والحنفية بهذين الحديثين على وجوب الاضحية على الغني القادر على الغني القادر له برضو علشان يكون عيد الاضحى عيد توسعة على فراق على فقراء المسلمين. ليس هذا وحسب بل رسول الله يضع - [00:23:32](#)

او للامة تشريعا جديدا. متعلق باصحاب الذنوب والمعاصي. الذين وقعوا في ذنوب او وقعوا في معاصي كانت النتيجة ان المسألة مش مسألة عقوبة لمن اذنب بالضرب ابدا والله بل من حلف يمينا وحنث فيه - [00:23:59](#)

تحرير وقبة. عفوا اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ما شرع النبي الصيام الا بعد تحقيق مبدأ التكافل بين المسلمين. من ظاهر من امراته فقال انت علي كظهر امي - [00:24:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جعل كفارة هذا الفعل ما بين اعتاق رقبة او اطعام ستين مسكين. من مع امراته وهو صائم جعل النبي مبدأ ايضا للتكافل بين المسلمين. باطعام ستين مسكينا او صيام شهرين متتابعين. مبدأ - [00:24:41](#)

التكافل في التشريعات من اخطأ لابد ان تكون هناك كفارة هذه الكفارات تحقق نفس المبدأ. مبدأ التكافل بين المسلمين مبدأ الترابط والتراحم بين المسلمين. حتى وفي مناسبات المسلمين الطيبة السعيدة التي يسعدون بها. في الافراح في - [00:25:01](#)

افراح سنة مسألة الوليمة. سنة مسألة الوليمة ان يجمع صاحب هذا الفرح الناس على الطعام. وسبحان الله يقول لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة. يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء. يكون هذا شر طعام - [00:25:21](#)

هذا الشر لا يذهب عن هذا الطعام الا بمشاركة الفقراء للاغنياء في هذا الباب. سبحان الله سبحان الله وهكذا في العقيقة. وهذا هكذا في كل ذبيحة يذبحها الانسان سبحان الملك! كل هذه التشريعات وغيرها انما سنّها لنا النبي صلى الله عليه وسلم وشرعها لنا. من باب

الغاية - [00:25:41](#)

العظمى داخل المجتمع المسلم تحقيق مبدأ التكافل العام بين المسلمين تحقيق مبدأ التكافل العام بين المسلمين حتى يكون المسلمون بحق لحمة واحدة. جسدا واحدا لبنة بجوار لبنة. لبنة بجوار لبنة - [00:26:07](#)

سبحان الله هذا هو المنهج هذا المنهج يوم ان تخلينا عنه رأينا الشر في حياتنا ولا تنسوا ان هذا المخلوق الناقص يوم ان تمرّد على اوامر الرب الكامل تبلور الشر في حياته - [00:26:29](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:26:47](#)

مبدأ التكافل بين المسلمين مبدأ واجب علينا في كل وقت ولا ينبغي علينا ابدا ان يتخلف انسان منا اتاه الله المال ووسع الله عز وجل عليه في الرزق ان يتخلف عن - [00:27:00](#)

هذا المبدأ او ان ينشغل عن هذا المبدأ بل لابد ان تكون قضية التكافل بين المسلمين قضية حياة. وهي من اهم القضايا التي ينبغي ان يشغل المسلم نفسه بها كل على قدر سعته. من استطاع ان يكفل بالمال فليفعل. ومن استطاع ان يكفل بالجاه فليفعل. ومن -

[00:27:16](#)

استطاع ان يكفل ببدنه وجسده فليفعل. هذا مبدأ لابد ان يكون واضح عندنا جميعا. مبدأ واضح عندنا جميعا. رسول الله صلى الله عليه وسلم كان دائم السؤال على فقراء المسلمين ويبحث عن احوالهم ويأمرنا صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

ذلك في الصحيح ان امرأة كانت تقم المسجد من الفقراء امرأة فقيرة بسيطة عاملة في مسجد كانت تقوم على نظافة المسجد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسأل عن ابي بكر وعمر يسأل عنها. اخبار فلانة اللي بتنظف المسجد ايه - [00:28:00](#)

وقالوا يا رسول الله انها قد ماتت انها ماتت اذا حق التكافل الان انتهى ده من وجهة نظرنا من وجهة نظرنا ان النبي يروح يتصدق او يعطيها او يوسع عليها انتهى لان هي ماتت خلاص - [00:28:23](#)

ما عادتش هتنتفع بالمال لا والله ما انتهى حق التكافل بل يجمع النبي صلى الله عليه وسلم كل المدينة وكل اصحابك ويخرج النبي صلى الله عليه وسلم بها بهم الى قبرها - [00:28:43](#)

في خبر على قبر بقبر المرأة فيقف النبي صلى الله عليه وسلم ويصف اصحابه ويصف اصحابه من ورائه صفوفًا ويصلي عليها الجنائز ثم يقول صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اصحابها. وان الله منور هذا القبور بصلاتي عليهم - [00:29:04](#)

هي برضو محتاجانا يعني حتى الفقيرة بعد اما ماتت ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم ابدا هذه المرأة طب الصحابة صلوا عليها خلاص لانها ماتت ليل. وكرهوا ان يوقظوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا لا لا - [00:29:28](#)

النبي ما عهوش فلوس فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان شفع معلى. طب الالف جنيه اللي على الراجل ده خليفها النص هذه الشفاعة وتسمى بالشفاعة الحسنة - [00:29:48](#)

فكفالة النبي في المدينة للفقراء ما كانتش مال بس لا وكانت ايضا متعلقة بالبدن. وهو اصل لهذا الاصل كما قال صلى الله عليه وسلم ولان امشي مع اخ لي في حاجة - [00:30:01](#)

حتى اثبتها له احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا امشي معه بس بجسمي امشي معه اشفع له عند احد. مريض اشفع له عند طبيب انا اعرفه. معلى والله فلان تعبان. وارجو ان حضرتك ان شاء الله تكشف عليه - [00:30:17](#)

شفاعة حسنة ايها الالباء الكرام من اطباء منا الاطباء بالله عليك اذا جاءك يوم فقير رأيت في وجهي علامة الفقر سلف فلوس الكشف قبل ما يجي لك رد اليه الاموال - [00:30:36](#)

والزيادة من عندك وبزيادة من عندك ومنا ايضا اصحاب الاموال اجعلوا قضية التكافل اصل في حياتكم ومنا الشباب اعلم يقينا انهم لا يملكون مالا فقراء او لا يملك مالا لا تبخل بجهدك - [00:30:55](#)

لا تبخل بجسدك انك تسعى في جمعية خيرية على الفقراء والمساكين بجسدك. انت ما عكش مال؟ يبقى بجسدك سورة اختتم بها آ

احد الشباب الصالح ربنا سبحانه وتعالى ادى له سيارة من عليه بسيارة - [00:31:14](#)

سبحان الله بيعدى على المستشفيات ليل نهار فشايف الناس واقفة والمواصلات زحمة وناس واقفة في عز الحر فجاب ورقة حطوها على قزاز السيارة وقال جعلت هذا جعلت هذا اليوم وقفا لله سبحانه وتعالى وبدأ يأخذ الناس يوصلها لبيوتها - [00:31:32](#)

مش قادر يساعد بفلوسه السيارة النهاردة وقف لله سبحانه وتعالى اللي عنده عربية ليه ما يكونش ساعة في في يومك او ساعة كل اسبوع تجعلها وقف لله سبحانه وتعالى اللي جعل قضية التكافل في حياته مبدأ اساسي - [00:31:54](#)

كل يوم هنرى باذن الله تبارك وتعالى صورة جديدة من صور التكافل كل يوم هنرى ما شاء الله ابداعات في مبدأ مساعدة الناس. كل يوم هنرى باذن الله عز وجل سورا طيبة تدل بالفعل - [00:32:13](#)

ان الخير بفضل الله في هذه الامة الى قيام الساعة ان شاء الله. احبابي الكرام هذا المبدأ لا لن اكتفي فيه بخطبة ابداء. بل يحتاج الى خطب متعددة متنوعة من باب وذكر - [00:32:28](#)

فان الذكرى تنفع المؤمنين ولنعلم يقينا ولنعلم يقينا ان الانسان منا لن يحاسب عند الله عز وجل بكثرة الكلام وانما سيحاسب عند الله عز وجل بالاعمال والافعال نجتهد عباد الله - [00:32:42](#)

في تأصيل هذا المبدأ في حياتكم ينفعكم الله سبحانه وتعالى باعمالكم وتكونوا باذن الله تبارك وتعالى في اعلى جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمني واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم من يستمعون القول - [00:33:00](#)

احسنت. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما - 00:33:20

تأخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم ارحمنا فانك بنا راحم ولا تعذبنا فانك علينا قادر. والطف بنا يا مولانا في ما جرت به المقادير. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه - 00:33:40
لكل خير واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:34:00